

تفسير ابن كثير

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُغْنِيهِ

وقوله (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) أي هو في شغل شاغل عن غيره قال ابن أبي

حاتم حدثنا محمد بن عمار بن الحارث حدثنا الوليد بن صالح حدثنا ثابت أبو زيد

العباداني عن هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم " تحشرون حفاة عراة مشاة غرلا " قال فقالت زوجته يا رسول الله ، أويرى

بعضنا عورة بعض قال : (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) أو قال ما أشغله عن

النظروقد رواه النسائي منفردا به عن أبي داود عن عارم عن ثابت بن يزيد وهو أبو زيد

الأحول البصري أحد الثقات عن هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به

وقد رواه الترمذي عن عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عن ثابت بن يزيد عن هلال

بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة

عراة غرلا فقالت امرأة : أيبصر أويرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة (لكل امرئ منهم

يومئذ شأن يغنيه) . ثم قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه

عن ابن عباس رضي الله عنه .وقال النسائي أخبرني عمرو بن عثمان حدثنا بقية حدثنا

الزيدي أخبرني الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال

يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعورات فقال

: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) .انفرد به النسائي من هذا الوجهم قال ابن أبي

حاتم حدثنا أبي ، حدثنا أزهر بن حاتم حدثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح عن أنس

بن مالك قال سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول

الله بأبي أنت وأمي إني سئلتك عن حديث فتخبرني أنت به فقال إن كان عندي منه علم

قالت يا نبي الله كيف يحشر الرجال قال حفاة عراة ثم انتظرت ساعة فقالت يا نبي الله

كيف يحشر النساء قال كذلك حفاة عراة " قالت واسوأته من يوم القيامة قال وعن أي

ذلك تسألين إنه قد نزل علي آية لا يضررك كان عليك ثياب أو لا يكون قالت آية آية هي

يا نبي الله قال : (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) .وقال البغوي في تفسيره : أخبرنا

أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرني الحسين بن

عبد الله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابن أبي أويس

حدثنا أبي ، عن محمد بن أبي عياش عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد أجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يا رسول الله واسوأته ينظر بعضنا إلى بعض فقال قد شغل الناس (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) . هذا حديث غريب من هذا الوجه جدا وهكذا رواه ابن جرير عن أبي عمار الحسين بن حريث المروزي عن الفضل بن موسى به . ولكن قال أبو حاتم الرازي عائذ بن شريح ضعيف في حديثه ضعف .